

المناهج العقديّة في الصفات العقلية بين التعطيل والإثبات

د. أحمد محمد الزبير حسن

" أستاذ العقيدة الإسلامية المشارك بالجامعة القاسمية بدولة الإمارات العربية المتحدة

والمعار من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية / السودان "

مجلة دراسات العلوم
الإسلامية

عنوان البحث: المناهج العقديّة في الصفات العقلية بين التعطيل والإثبات

د. أحمد محمد الزبير حسن¹. "أستاذ العقيدة الإسلامية المشارك بالجامعة القاسمية بدولة الإمارات العربية

المتحدة والمعار من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية / السودان "

Dr.ahmedzupeer@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة لمعرفة المناهج العقديّة في الصفات العقلية بين التعطيل والإثبات بأسلوبٍ سهل، وميسر لمعالجة التعقيدات التي اتسمت بها بعض الكتب العقديّة. قد عرضت الموضوعات الأساسية في المناهج العقديّة في الصفات العقلية بين التعطيل والإثبات معتمداً على القرآن الكريم، والسنة النبوية، ومستعيناً بأقوال العلماء متى كان ذلك لازماً، واتبعت المنهج الإستقرائي التحليلي الذي يناسب مثل هذا النوع من الدراسات. وقد اعنتت بجمع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقامت بضبطها ضبطاً صحيحاً باعتبارها أساس البحث وروحه.

خرجت الدراسة بنتائج وتوصيات تسهم في بيان المناهج العقديّة في الصفات العقلية بين التعطيل والإثبات. وتسهم في إرساء منهج لتطوير البحث العقدي، لاسيما بعد اشتداد الحاجة إلى المعارف، والدراسات الشرعية، كما خلصت الدراسة إلى توصيات علمية.

الكلمات الإفتتاحية: المناهج - الصفات العقلية - الإثبات - التعطيل.

Abstract

This study aims to know the doctrinal approaches in the mental attributes between denial and affirmation in an easy and facilitating manner to address the complexities that characterized some doctrinal books. The basic topics in the doctrinal approaches in the mental attributes have been presented

¹ أستاذ العقيدة الإسلامية المشارك بالجامعة القاسمية بدولة الإمارات العربية المتحدة والمعار من جامعة القرآن الكريم والعلوم

الإسلامية/ السودان

between invalidation and proof based on the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, with the help of the sayings of scholars when necessary, and followed the analytical inductive approach that suits this type of studies. The study took care of collecting the Quranic verses and hadiths related to the subject of the study, and it properly controlled them as the basis and spirit of the research.

The study came out with results and recommendations that contribute to clarifying the doctrinal approaches in the mental traits between invalidation and affirmation. It contributes to establishing a methodology for the development of doctrinal research, especially after the need for legal knowledge and studies has increased. The study also concluded with scientific recommendations.

Keywords: Approaches - Mental Qualities - Evidence - Deactivation.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

لما كان علم العقيدة من أشرف العلوم، ومن أكد الواجبات، إهتم به العلماء الربانيون قديماً وحديثاً إهتماماً بالغاً دعوةً ودراسةً وتأليفاً.

لذا حافظ الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان على قضايا العقيدة ولم يختلفوا في فهم الصفات الإلهية، بل . مرروها كما نطق بها القرآن الكريم والسنة النبوية، وتلقوها بالقبول والتسليم، وقابلوها بالإيمان والتعظيم.

وتوضيحاً لهذه القضية وخدمة لهذا الموضوع فقد وقع إختيارى على هذا الموضوع (المناهج العقديّة في الصفات العقلية بين التعطيل والإثبات) أحببت أن أسهم في فهمها وتأصيلها.

أولاً: أسباب إختيار الموضوع:

1. الرغبة الأكيدة لدى الباحث في معرفة مسائل الصفات والإسهام في فهمها.
2. علم العقيدة من أشرف العلوم لتعلقه بذات الله تعالى.
3. لإختلاف المدارس في موضوع الصفات الإلهية وتباينت الآراء حول الصفات.
4. ضرورة التمسك بالمنهج الصحيح المستند على الكتاب والسنة وعلى فهم الصحابة ومن تبعهم بإحسان.

ثانياً: أهداف البحث:

1. الاهتمام بأصول الدين كما أهتم بها الرعيل من القرون المفضلة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية.

2. التأكيد على أنّ العقيدة الإسلامية كلية لا تتجزأ، وأنّ مصدرها الوحي لأنّ فيه العصمة.

3. ضرورة الوقوف على هذه المناهج ومعرفة صحيحها من سقيمها وتبصير المسلمين بذلك.

ثالثاً: مشكلة البحث

1/ ما المنهج؟

2/ ماهي الصفات العقلية؟

3/ ما المعتزلة؟

4/ من هم السلف؟

رابعاً : الدراسات السابقة : طرق المناهج العقديّة في الصفات العقلية بين التعطيل والإثبات من هذه الوجهة _ احسب انه لم يسبقني إليها أحد فيما أعلم _ بل قد سبقت دراستي لهذه: المناهج العقديّة في الصفات العقلية بين التعطيل والإثبات دراسات من حيث تفسير الآيات التي تتحدث عن المناهج العقديّة في الصفات العقلية بين التعطيل والإثبات في القرآن الكريم من شرح كلمات , ومفردات الآيات من منطلق تفسيري عام, ولذلك فإن الباحث يسعى أن تكون هذه الدراسة جامعة في هذا المجال ومتسمة بالحيادية والموضوعية وهما أهم شروط البحث العلمي

خامساً: منهج البحث:

إتبع الباحث المنهج الإستقراء التحليلي، وأقوم بالخطوات التالية:

... أعزو الآيات القرآنية إلى سورها.

... أخرج الأحاديث النبوية من مظانها الأصلية.

... أترجم لبعض الأعلام الوارد ذكرهم في البحث.

... أضع خاتمة تشتمل على النتائج والتوصيات.

... أضع في نهاية البحث فهرس.

سادساً: هيكل البحث:

إشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس.

المبحث الأول: مفهوم الصفات العقلية.

المبحث الثاني: أقسام الصفات العقلية.

المبحث الثالث: أنواع المناهج في الصفات العقلية.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والراجع.



المبحث الأول: مفهوم الصفات العقلية:

المطلب الأول التعريف بالصفات لغة: جمع صفة، والصفة وهي الحالة التي عليها الشيء من حليته ونعته. أو هي الإمارة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها¹.

يقول ابن منظور في تعريفه: وَصَفَ الشَّيْءَ لَهُ وَعَلِيهِ وَصْفًا وَصِفَةً : حَلَّاهُ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَتَوَاصَفُوا . الْوَصْفُ وَصْفُكَ الشَّيْءِ بِحَلِيَّتِهِ وَنَعْتِهِ : الْوَصْفُ الْمَصْدَرُ وَالصِّفَةُ الْحَلِيَّةُ ، اللَّيْثُ : وَقِيلَ الشَّيْءُ مِنَ الْوَصْفِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ؛ أَرَادَ مَا تَصِفُونَهُ مِنْ وَتَصَفَّ الشَّيْءُ : أَمَكَّنَ وَصَفُّهُ ؛ قَالَ سَحِيمٌ : وَمَا . وَاسْتَوْصَفَهُ الشَّيْءُ : سَأَلَهُ أَنْ يَصِفَهُ لَهُ . الْكُذْبُ دُمِيَّةٌ مِنْ دُمِي مَيْسَنَا نَ ، مُعْجَبَةٌ نَظْرًا وَاتِّصَافًا (*) قَوْلُهُ « دُمِيَّةٌ مِنْ دُمِي » أَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ مَيْسَ : قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيَ ، وَأَرَادَ الشَّاعِرُ مَيْسَانَ فَاضْطَرَّ فَزَادَ النَّوْنَ كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ وَاتَّصَفَ الشَّيْءُ أَيَّ صَارَ مُتَوَاصِفًا ؛ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ : إِنِّي كَفَّائِي . هُنَاكَ اتَّصَفَ مِنَ الْوَصْفِ ، مِنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ جَائِزٌ ، كَجَارِ الْخُذَائِقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا أَيَّ صَارَ مُوصُوفًا بِحُسْنٍ ، قَالَ : وَأَمَّا النَّحْوِيُّونَ فَلَيْسَ يَرِيدُونَ بِالصِّفَةِ هَذَا لِأَنَّ الصِّفَةَ عِنْدَهُمْ هِيَ وَالصِّفَةُ : كَالْعِلْمِ وَالسَّوَادِ النَّعْتِ ، وَالنَّعْتُ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوَ ضَارِبٍ ، وَالْمَفْعُولِ نَحْوَ مَضْرُوبٍ وَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمَا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى نَحْوَ مِثْلِ وَشَبْهِ ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ ، يَقُولُونَ : رَأَيْتُ أَخَاكَ الظَّرِيفَ ، فَالْأَخُّ هُوَ الْمَوْصُوفُ ، وَالظَّرِيفُ هُوَ الصِّفَةُ ، فَهَذَا ، قَالُوا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى صِفَتِهِ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ الصِّفَةَ هِيَ الْمَوْصُوفُ عِنْدَهُمْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الظَّرِيفَ هُوَ الْأَخُّ²

المطلب الثاني : يقول الإمام البيهقي رحمه الله في تعريفه لمفهوم الصفات : (هو ما كان طريق إثباته أدلة العقول مع ورود السمع به ، بمعنى أن الله تعالى وصف نفسه بها ، ووصفه رسوله صلى الله عليه وسلم ، ودلت عليها العقول فإذا ثبت كونه موجوداً ، فوصف بأنه حتى فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة ، فإذا وصف بأنه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة ، وإذا وصف بأنه عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم ، كما إذا وصف بأنه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق ، وإذا وصف بأنه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق ، وإذا وصف بأنه محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الإحياء ، إذ لولا هذه المعاني لأقتصر في سمائه على ما

1/ تاج العروس ، لمرتضى الزبيدي ، 461 / 24 .

2/ لسان العرب، لابن منظور، المجلد الخامس عشر، دار صادر ، بيروت، صفحة 342²

ينبئى عن وجود الذات فقط ، ثم صفات الله عز وجل قسمان أحدهما : صفات ذاته وهى ما إستحقه فيما لم يزل ولا يزال ، والآخر : صفات فعله وهى ما إستحقه فيما لا يزال دون الأزل ، فلا يجوز وصفه إلا بما دلّ عليه كتاب الله تعالى أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أجمع عليه سلف هذه الأمة ، ثم منه ما إقترنت به دلالة العقل كالحياة ، والقدرة ، والعلم ، والإرادة أوالسمع ، والبصر، والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته ، وكالخلق ، والرزق ، والإحياء والإماتة ، والعفو ، والعقوبة ، ونحو ذلك من صفات فعله ⁽¹⁾ . ويرى الباحث أن هذه الصفات ثابتة بالنقل والعقل.

المبحث الثانى : أقسام الصفات العقلية :

ويتضح أنّ الصفات العقلية منها ماهو ذاتى ، منها ما هو فعلى ، حيث وضع الإمام البيهقى رحمه الله أن الصفات الذاتية العقلية بسبع صفات هى : الحياة ، والقدرة ، والإرادة ، والعلم ، والسمع ، والبصر ، والكلام ، وهذه الصفات السبع تُسمى بصفات المعاني ، وقد بين أيضاً أن الصفات الفعلية هى : الخلق ، والرزق ، والإحياء ، والإماتة ، والعفو ، والعقوبة وغيرها من صفات فعله ، ثم جعل الإمام البيهقى رحمه الله لكل صفة من الصفات الذاتية والفعلية باباً ساق فيه من القرآن الكريم والسنة النبوية على ثبوتها .

المطلب الأول : صفات الذات العقلية:

1. صفة الحياة : الأدلة من القرآن الكريم والسنة والسنّة النبوية فى إثبات : صفة الحياة .

أولاً القرآن الكريم : وقد جات صفة الحياة فى آيات كثيرة منها قوله تعالى : **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**

الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ (سورة البقرة ، الآية : 255 .

ثانياً: السنة النبوية وقد وردت صفة الحياة فى السنة النبوية فى أحاديث كثيرة منها: قوله صلى الله عليه وسلم : " اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، أعوذ بعزتك ، لا إله إلا أنت أن تضلنى ، أنت الحى الذى لا يموت والجن والإنس يموتون " ⁽²⁾ إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث فى إثبات هذه الصفة.

3/ الأسماء والصفات ، لأحمد بن على بن موسى الخسرجردى الخراسانى أبى بكر البيهقى ، تحقيق : عبد

الله بن محمد الحاشرى، مكتبة السوادى . جدة ، ط : 1 ، 1412 هـ ، 1 / 277 . ¹

4/ صحيح مسلم ، للإمام مسلم ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار، باب التعوذ من شر ما

عمل ومن شر... ، 4 / 3086 .

وهذا الدليل النقلي يثبت صفة الحياة.

2. صفة العلم : أولاً : الأدلة على إثباتها من القرآن الكريم وقد وردت صفة العلم في آيات كثيرة في كتاب الله عز وجل : منها قوله تعالى : (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) سورة البقرة، الآية : 255. ثانياً : السنة النبوية الشريفة وقد جاءت صفة العلم في أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم : " ... وجاء عصفور فوق علي حرف السفينة فنقر في البحر نقرة ، فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر" ¹ .

هذا جاء في خبر موسى مع الخضر عليهما السلام فيه اثبات صفة العلم لله تعالى .

3. صفة القدرة : أولاً الأدلة من القرآن الكريم على إثبات هذه الصفة : وردت صفة القدرة في آيات كثيرة من كتاب الله عز وجل منها: قوله تعالى : (بَلَى قَدَرِينَ عَلَىٰ أَن تُسَوِّيَ بَنَانَهُ) سورة القيامة ، الآية : 4 وقوله تعالى : (وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُثْرِكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ) سورة المؤمنون ، الآية : 95 . ثانياً الأدلة من السنة النبوية الشريفة: كذلك وردت الأخبار في الأحاديث الصحاح عن اثبات صفة القدرة منها ، قوله صلى الله عليه وسلم : " اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك" ² . وهذه الأدلة النقلية تبين ورود صفة القدرة.

4. صفة الإرادة : أولاً الأدلة من القرآن الكريم على اثبات صفة الإرادة وقد جاءت الأخبار في الكتاب كثيرة، منها قوله تعالى : (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ۚ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) سورة المائدة، الآية: 6 وقوله تعالى : (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِيُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) سورة البقرة ، الآية : 185 ثانياً : السنة النبوية المطهرة وردت صفة الإرادة في أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم : "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" ³ . ونحو ذلك من مما جاء في الكتاب العزيز والسنة المطهرة في إثبات صفة الإرادة.

5/ صحيح البخارى، للإمام البخارى، كتاب تفسير القرآن، باب قوله : (وإذ قال موسى لفتهاه)، 6/ 88 .

6/ صحيح البخارى ، للإمام البخارى ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الإستخارة ، 8/ 81 .

7/ صحيح البخارى ، للإمام البخارى ، كتاب العلم ، باب من يرد الله به خيراً ، 1/ 25 .

وصحيح مسلم ، للإمام مسلم ، كتاب الزكاة ، باب النهى عن المسألة ، 2/ 718 .

5، 6. صفتا السمع والبصر : أولاً: الأدلة من القرآن الكريم على هاتين الصفتين كثيرة منها قوله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) سورة النساء، الآية : 134. وقوله: (إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) سورة غافر، الآية: 56.

ثانياً: الأدلة من السنة النبوية على هاتين الصفتين كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم: " أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، ولكن تدعون سمياً بصيراً " 1 .
وغير ذلك من الأدلة السمعية على اثبات صفتا السمع والبصر.

7. صفة الكلام : أولاً: الأدلة من الكتاب العزيز على إثبات هذه الكلام وقد وردت صفة الكلام في كثير من الآيات القرآنية كثيرة منها: قوله تعالى : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَا آمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ) سورة التوبة ، الآية : 6 وقوله : (أَفَتَتَطَمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) سورة البقرة ، الآية : 75 وقوله : (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) سورة الكهف ، الآية : 106 .

ثانياً: الأدلة من السنة النبوية وقد جاءت الأخبار الصحيحة في الأحاديث النبوية كثيرة منها فقوله صلى الله عليه وسلم: " أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة " 2
وقوله صلى الله عليه وسلم: " أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق " 3 .

المطلب الثاني: صفات الفعل العقلية :

مجلة دراسات العلوم

8/ صحيح مسلم ، للإمام مسلم ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة ، باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره ، 4 / 2080 .

1

9/ سنن أبي داود ، للإمام أبو داود ، كتاب السنة ، باب في القرآن ، 4 / 235 . سنن الترمذى ، للإمام الترمذى ، أبواب الطب ، باب ما جاء في الرقية والعين ، 4 / 396 .

10/ صحيح مسلم ، للإمام مسلم ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة ، باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره ، 4 / 2080 .



وقد بين الإمام البيهقي رحمه الله أن صفات الفعل جميعاً العقلية منها والخبرية بأنها: (تسميات مشتقة من أفعاله ،ورد السمع بها مستحقة له فيما لا يزال دون الأزل و بأنّ الأفعال التي إشتقت منها هذه الصفات لم تكن في الأزل لذلك قال : (وأما صفات الفعل : كالحلق والرزق فإنها أغيار وهي فيما لا يزال ، ولا يصح وصفه بها في الأزل)¹

وقد ذكر من الصفات الفعلية العقلية الخلق، والرزق، والإحياء، والإماتة، والعفو والعقوبة وإنما اصطلح على هذا النوع من الصفات العقلية، لأنّ العقل دلّ على ثبوتها مع ورود النص بها.

وقد وضح من خلال التعريف لصفات الأفعال أن الفرق بين الصفات الذاتية العقلية بأنها قديمة وأزلية بينما أن الصفات الفعلية العقلية لم تكن في الأزل

وقد ساق الإمام البيهقي رحمه الله أدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، لثبوت صفات الفعل. أولاً: الأدلة من القرآن الكريم منها قوله تعالى : (ذُكِرْكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) سورة غافر، الآية : 62، وقوله تعالى : (لَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا) سورة الفرقان ، الآية : 2 ، وقوله : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۗ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) سورة الروم ، الآية : 27،

ثانياً: الأدلة من السنة النبوية منها قوله صلى الله عليه وسلم : " كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، ثم كتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق السماوات والأرض "(2)، ووجه الاستدلال بالدليل من القرآن الكريم على إثبات صفات الفعل واضح بين ، إذ أن الآية ناطقة بما ، وأما الاستدلال بالآيات على حدوث الصفات فإنّ الآيات تضمنت إثبات صفة الخلق الذي هو إيجاد الشيء من العدم ، وإيجاد الشيء من بعد عدمه أمر حادث.

16/ الإعتقاد على مذهب السلف ، للإمام البيهقي ، ص 31 . .

17/ صحيح البخارى ، للإمام البخارى ، كتاب بدء الخلق ، باب قوله تعالى : (وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده ...) ، 105/4 . .

ووجه الإستدلال بالحديث واضح من قوله صلى الله عليه وسلم: (كان الله ولم يكن شئ غيره لا الماء ولا العرش . ولاغيرهما، وكل ذلك أغيار، وقوله: وكان عرشه على الماء، يعنى به ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء)، وهذا أحد القولين فى الحديث مما ذكره الإمام ابن أبى العز الحنفى رحمه الله فى شرحه لكتاب العقيدة الطحاوية. حيث قال فى شرح الحديث: والناس فى هذا الحديث على قولين: القول الأول: منهم من قال: إنَّ المقصود إخباره بأنَّ الله كان موجوداً وحده ولم يزل كذلك دائماً ثم إبتدأ إحداث جميع الحوادث، فجنسها وأعيانها مسبوقه بالعدم، وأنَّ جنس الزمان حادث لا فى زمان وأنَّ الله صار فاعلاً بعد أن لم يكن يفعل شيئاً من الأزل إلى حين إبتدأ الفعل كان الفعل ممكناً.

القول الثانى: المراد إخباره عن مبدأ خلق هذا العالم الموجود الذى خلقه الله فى ستة أيام، ثم إستوى على العرش كما أخير القرآن بذلك فى غير موضع.¹

المبحث الثالث : أنواع المناهج العقيدية فى الصفات العقلية :

انقسمت الفرق الإسلامية فى هذا النوع من الصفات وتباينت فيها المذاهب والمناهج فمن الفرق من يعطل وينفى هذه الصفات وهم الجهمية والمعتزلة ،ومن الفرق من يثبت هذه الصفات وهم : والسلف، والأشاعرة، والكرامية .

المطلب الأول: منهج المعطلة (النفاة):

والتعطيل بمعنى التخلية والترك، كقوله تعالى: (فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرُؤُا مُّعْطَلَةٌ ۚ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ) سورة الحج ، الآية: 45 . والمراد : إنكار ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات ؛ سواء كان كلياً أو جزئياً ، وسواء كان ذلك بتحريف أو ببحود ، هذا يسمى تعطيلاً.²

والمعطلة: هم كل من ينفى عن الله عز وجل صفاته كلها أو بعضها فيطلق عليهم معطلة بحسب ما ينفون من صفات الله عز وجل، وأنَّ منهجهم العام الذى إلتمزوه فى صفات الله

19/ شرح العقيدة الطحاوية ، للإمام ابن أبى العز الحنفى ، 1/ 116

20/ شرح العقيدة الطحاوية ، للإمام ابن أبى العز الحنفى ، 1/ 116 شرح العقيدة الواسطية ، لمحمد

بن صالح العثيمين ، جمع وترتيب : فهد بن ناصر بن إبراهيم السلطان ، دار الثريا للنشر والتوزيع ،

الرياض ، ط : 2 ، 1417 هـ ، 72/8

تبارك وتعالى هو: إعتقادهم أنّ الله تعالى ليس له صفات في حقيقة الامر أو إعتقاد بعضهم عدم إتصافه ببعض الصفات.¹

والطوائف التي سارت منهنج التعطيل كُثر منها:

أولاً: الجهمية: تبني المذهب الجهم بن صفوان ، نشأ في سمرقند بخراسان كان مولى لبني راسب ، كان كاتب لشريح بن الحارث وتنسب اليه الجهمية وهي اول فرقة اعلنت مذهب التأويل - وزعموا أن الجنة والنار تفنيان قالوا أن كلام الله حادث ، ونفو صفات الله تعالى ، وأنكروا رؤية الله يوم القيامة، توفي عام 128هـ²، هي إحدى الفرق الكلامية التي تنسب إلى الإسلام ، قامت على البدع الكلامية والآراء المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة ، وأول من قال بهذه العقيدة وإليه تنسب هو : الجهم بن صفوان ، الذي أخذها عن الجعد بن درهم الذي أخذها عن . أبان بن سمعان ، وأول ما ظهرت بدعتهم في بلدة ترمذ بخراسان.³ فهؤلاء ينفون صفات الله نفيًا قاطعاً ، ويرون أنّ كل صفة يجوز إطلاقها على الإنسان فإنه لا يجوز أن يوصف بها الله سبحانه لأن في ذلك تشبيهاً لله بخلقه ، وفي بيان رأى هذه الفرقة في الصفات قال البغدادي رحمه الله : (وإمتنع أى الجهم . مما وصف الله تعالى بأنه حى ، وعالم أو مرید ، وقال : لا أصفه بوصف يجوز إطلاقه على غيره ، لشيء موجود ، وحى ، وعالم ، ومریدٌ ونحو ذلك ، ووصفه بأنه قادر ، وموجد ، وفاعل ، وخالق ، ومحى ، ومميت ، لأن هذه الأوصاف مختصة به وحده)⁴

ثانياً: المعتزلة: الأكثرون على أن رأس المعتزلة واصل بن عطاء ، وهم فرق متعددة وليس أحد يستحق اسم الإعتزال حتى يجمع القول بالأصول الخمسة وهي ، التوحيد ، والعدل ، المنزلة بين منزلتين ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الوعد والوعيد، ينفون صفات الله عز وجل ويقولون أن الصفات ليست شيئاً غير الذات ، ويعتقدون أن القرآن مخلوق وليس كلام الله ، وأن الله لا يخلق أفعال العباد بل يفعلون مأمروا به ونهوا عنه بالقدرة التي جعلها الله لهم ويقولون باستحالة رؤية الله في القيامة ، ويقولون بجواز الخروج على ولاية الأمر⁵، ولهم أسماء منها : أصحاب " العدل " و " التوحيد " ، ويلقبون : " بالقدرية " و " العدلية " إلا إنهم لا

21/الصواعق المرسله في الرد على الجهمية والمعتزلة ، لابن قيم الجوزية ، 1/ 164

تاريخ الجهمية والمعتزلة للقاسمي الدمشقي ، ص 44-45 / 22

24/انظر: مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري، المجلد الأول، صفحة رقم 235، والملل والنحل للشهرستاني، المجلد الأول ،

صفحة 43

يقرون بلفظ " القدرية " إحترازاً من وصمة اللقب؛ إذ كان الدم به متفقاً عليه لقوله صلى الله عليه وسلم: " القدرية مجوس هذه الأمة " ¹

وأما طريقتهم في صفات الله سبحانه فبينوا أن الصفات غير زائدة على الذات، لأن حقيقة منهج المعتزلة نفى صفات الله سبحانه وتعالى، وإن أثبتوا أن الله سبحانه وتعالى قادر، حتى، إلا أنهم ينفون أن يكون له قدرة أو حياة أو علم، وإختلفوا في إستحقاقه سبحانه لهذه الصفات كما بين، شيخهم أبوعلى الجبائي .

وأبو الهذيل العلاف ² ذهب إلى أن الله تعالى يستحق هذه الصفات لذاته، فهو سبحانه عالم لذاته، قادر لذاته، مرید لذاته، وقال أبو هاشم ³ : إن هذه الصفات أحوال وراء الذات، فالله تعالى عالم بعالمية، قادر بقادرية، هذه الأحوال لا موجودة ولا معدومة. ⁴

وأوضح أسس ومعالم هذا المنهج أن الصفات عند المعتزلة غير زائدة على الذات بحجة أنه لا صفة للقديم أخص من كونه قديماً ، أو مما يقتضى كونه قديماً من الصفة نفسه ، وأن في إثبات زيادة الصفات على الذات ما يؤدي إلى تعدد القدماء ، فتشارك الله تعالى في أخص وصف ذاته وهو القدم، وبذلك تتعدد الآلهة على حد زعمهم، كما بين القاضي عبد الجبار في توضيحه لهذه الشبهة فقال: (والأصل في ذلك أنه تعالى لو كان يستحق هذه الصفات لمعانٍ قديمة ، وقد ثبت أن القديم إنما يخالف مخالفه بكونه قديماً، وثبت أن الصفة التي تقع بها المخالفة عند الإفتراق بما تقع المماثلة عند، الإتفاق وذلك يوجب أن يكون هذه المعاني مثلاً له تعالى ، حتى إذا كان القديم تعالى عالماً لذاته ، قادراً لذاته ، وجب في هذه المعاني مثله

25/ سنن أبي داود، للإمام أبي داود، كتاب السنة، باب في القدر، 4 / 222

26/العلاف : هو محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول البصرى العلاف شيخ المعتزلة ومقدمهم ومقرر طريقتهم ، والمناظر عليها ، ولد سنة 135 هـ ، وأخذ الإعتزال عن عثمان الطويل عن واصل بن عطاء ، له مقالات في الإعتزال ومجالس ومناظرات ، وتوفى بسامراء سنة 235 هـ . شذرات الذهب، لإبن العماد الحنبلي 2/85 ، والاعلام ، للزكلى ، 7/31 .

27/أبو هاشم: هو عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي من أبناء أبان مولى عثمان المتكلم، المعتزلى ولد سنة 247 هـ ، وإليه تنسب الطائفة "البهشمية" نسبة إلى كنيته أبي هاشم ، له مصنفات في الإعتزال توفى في شعبان سنة 321 هـ . البداية والنهاية، لإبن كثير، 11 / 176.

28/ شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار، ص 1823.

ولوجب أن يكون الله تعالى مثلاً لهذه المعاني¹ وبهذا يتضح أنّ طريقة المعتزلة في الصفات هو النفي لهذه الصفات .

المطلب الثاني: منهج الإثبات في الصفات العقلية:

أولاً: منهج السلف في الصفات العقلية:

أما السلف رحمهم الله فقد كان موقفهم ومن اتبع منهجهم في مسألة الصفات يتمثل في: أن يوصف الله سبحانه وتعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيًا وإثباتًا من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل، فالناظر في كتبهم المصنفة في ذلك ككتاب "السنة" للإمام أحمد، "وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" للإلكائي وغيرهما من الكتب التي أثبت السلف رحمهم الله تعالى كل ما ورد في كتاب الله تعالى من صفاته وما صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم².

فإنهم يعرفون ربهم سبحانه بصفاته الواردة في الكتاب العزيز والسنة النبوية ، وقاعدتهم في كل ذلك قوله تعالى: (فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَعَلْ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا ۗ وَمِنَ الْاَنْعَامِ اَزْوَاجًا ۗ يَذْرَؤُكُمْ فِيهَا لَئِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ عِلْمٌ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) سورة الشورى، الآية : 11، وقوله : (وَلِلّٰهِ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى فَادْعُوهُ بِهَا ۗ وَذَرُوا الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ فِيْ اَسْمَائِهِ ۗ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ) سورة الأعراف، الآية: 180، فالسلف يتوقفون عن السؤال عن كيفية صفات الله تعالى ، أو البحث عن كنهها لأن معرفة كيفية الصفة موقوفة على معرفة كيفية الذات ، قال تعالى : (اَمْ تَقُوْلُوْنَ اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَاَلْيَسٰطَ كَانُوْا هُودًا اَوْ نَصٰرَى ۗ قُلْ ؕ اَنْتُمْ اَعْلَمُوْا اَمْ اللّٰهُ ۗ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهٰدَةً عِنْدَهُ مِنَ اللّٰهِ ۗ وَمَا اللّٰهُ بِغَفِيْلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ) سورة البقرة، الآية: 140.

وقال تعالى : (فَلَا تَضْرِبُوْا لِلّٰهِ الْاَمْثَالَ اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ) سورة النحل، الآية: 74 ولا أحد أعلم بالله بعد الله تعالى من رسوله صلى الله عليه وسلم ، الذي قال الله عز وجل في حقه : (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى) سورة النجم، الآية: 4/3، فهم يؤمنون بأنّ الله سبحانه وتعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء ، والآخر الذي ليس بعده شيء ، والظاهر الذي ليس فوقه شيء ،

29/ المصدر السابق، ص 195.

30/ أصول مسائل العقيدة عند السلف وعند المبتدعة، سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء

السلف . الرياض، ط : 1 ، 1420هـ ، 2/2

والباطن الذى ليس دونه شئ ، وكما أنّ ذاته سبحانه وتعالى لا تشبه الذوات فكذلك صفاته لا تشبه الصفات ، لأنه سبحانه لا سمي له ، ولا كفاء له ، ولا ند له ولا يقاس بخلقه ، فيثبتون لله ما أثبتته لنفسه ، إثباتاً بلا تمثيل وتنزيهاً بلا تعطيل¹.

كما تبين عن السلف رحمهم الله موقفهم ومنهجهم في صفات الله عز وجل ، منها ما قاله نعيم بن حماد² رحمه الله : (من شبه الله بخلقه فقد كفر ، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر ، وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه)³ وقال الوليد بن مسلم⁴ رحمه الله : (سألت الأوزاعي ومالكاً ، وسفيان . وليثاً⁵ عن هذه الأحاديث التي فيها الصفة فقالوا :

31/ نعيم : هو نعيم بن حماد بن معاوية بن حارث بن همام بن سلمة بن مالك الإمام ، العلامة ، الحافظ ، أبو عبد الله الخزاعي ، المروزي ، الفرضي ، الأعور ، صاحب التصانيف ، أول من جمع " المسند " في الحديث ، روى عنه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه بواسطة ، ويحيى بن معين وغيرهم ، من كتبه " الفتن والملاحم " ، توفي سنة 228 هـ . سير أعلام النبلاء ، للإمام الذهبي ، 595/10 . والأعلام ، للزركلي ، 40/8

الوجيز في عقيدة السلف ، عبد الله عبد الحميد الأثري ، ص 57 . 59

32/ الوليد : هو الوليد بن مسلم الإمام ، عالم أهل الشام ، أبو العباس الدمشقي ، الحافظ مولى بني أمية قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الزماري كان مولده سنة 119 هـ ، قال الإمام أحمد بن حنبل : ما رأيت في الشاميين أحداً أعقل من الوليد بن مسلم ، وقال علي بن المديني : ما رأيت في الشاميين مثل الوليد ، مات الوليد في شهر المحرم سنة 195 هـ ، سير أعلام النبلاء ، للإمام الذهبي ، 9/

33/ الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى الأوزاعي ، من قبيلة الأوزاع أبو عمرو : إمام الديار الشامية في الفقه ، والزهد ، وأحد الكتاب المترسلين ، ولد في بعلبك سنة 88 هـ ، ونشأ في البقاع ، وسكن بيروت ، وعرض عليه القضاء فإمتنع ، كان الأوزاعي عظيم الشأن بالشام ، وكام أمره فيهم أعز من أمر السلطان ، له كتاب " السنن " في الفقه توفي سنة 157 هـ . الأعلام ، للزركلي . 3/ 320 ..

34/ شرح العقيدة الطحاوية ، لابن أبي العز الحنفي ، 1/1

35/ الليث : هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن ، الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، وعالم الديار المصرية ، أبو الحارث الفهمي ، مولى خالد بن ثابت ، مولده بقرقشندة . قريبة من أسفل أعمال مصر ، سنة 94 هـ ، سمع من عطاء بن أبي رباح ، وإبن شهاب الزهري ، وإبن أبي مليكة ، وغيرهم كثير ، وروى عنه خلق كثير منهم إبن عجلان ، وإبن المبارك ، والقعني ، وخلق سواهم ، قال إبن سعد : كان الليث قد إستقل بالفتوى في زمانه ، وتوفي للنصف من شعبان سنة 175 هـ . سير أعلام النبلاء ، للإمام الذهبي ، 8/ 161 .

أمروها بلا كيف¹ وقيل لسفيان بن عيينة رحمه الله هذه الأحاديث التي تروى في الصفات فقال: (حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاهما نمرها كما جاءت بلا كيف)² وقال الخطابي³ رحمه الله: (إن مذهب السلف إثباتها وإجراؤها على ظواهرها ونفى الكيفية والتشبيه عنها)⁴. مما سبق يتضح أن مهنج السلف يمكن رحمهم الله في إثبات الصفات له ثلاث قواعد: القاعدة الأولى: الإيمان بكل ما ورد في الكتاب والسنة من صفات الله نفيًا وإثباتًا من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه

القاعدة الثانية: نفي المماثلة بين الخالق والمخلوق في الصفات

القاعدة الثالثة: قطع الطمع عن إدراك كيفية إتصاف الله جل وعلا بالصفات.⁵

ثانياً: منهج الأشاعرة في الصفات العقلية:

أما الأشاعرة زعيمهم هو أبو الحسن علي بن اسماعيل بن أبي بشر، ينتسب إلى أبي موسى الأشعري، كان معتزلياً ثم تاب الله واعتقد عقيدة أهل السنة والجماعة، إمام، فقيه، ناصر السنة، لهدود على المبتدعة له مؤلفات كثيرة منها مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، الإبانة في تأصيل الديانة، ولد عام 260 هـ وتوفي عام 330 هـ⁶،

فإنهم يشبتون لله سبحانه وتعالى سبع صفات زائدة على الذات، وهي الصفات العقلية ويطلقون عليها إسم "صفات المعنى" بمعنى وجود معنى لها زائدة على الذات وهذه الصفات هي القدرة، العلم، الحياة، الإرادة، السمع، البصر، الكلام، ووقد إستدلوا على زيادة هذه الصفات على الذات بأمر ثلاثة:

36/ إبطال التأويلات، للإمام أبو يعلى، 1/ 47

37/ المصدر السابق، 1/ 54.

38/ الخطابي: هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، كان فقيهاً أديباً محدثاً، له التصانيف البديعة منها "غريب الحديث"، و"معالم السنن في شرح سنن أبي داود"، "وأعلام السنن" في شرح البخاري وغيرها، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة 388 هـ. وفيات الأعيان، 2/ 214

مجموع الفتاوى، لابن تيمية، 5/ 58

39/ منهج ودراسات آيات الصفات، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي،

الدار السلفية. الكويت، ط: 4، 1404 هـ، 1/ 44

43/ انظر الملل والنحل، الجزء الأول، ص 106، الفصل في الملل والأهواء لابن حزم، المجلد الثاني، ص 227.

1. قياس الغائب على الشاهد ، العالم في الشاهد من قام به العلم ، ولا يختلف الأمر غائباً وشاهداً ، لأنّ العلة واحدة ، والشرط واحد ، فعلة كون الشخص عالماً هو العلم ، وكذلك الأمر في الغائب .

2. أنّ هذه الصفات لو لم تكن زائدة على الذات لكان مفهوم كونه حياً، عالماً، قادراً نفس ذاته، ولم يكن لحملها على ذاته فائدة، وكان قولنا على طريقة الأخبار: الله الواجب، أو العالم، أو القادر، بمثابة حمل الشيء على نفسه، واللازم باطل

3. لو كانت هذه الصفات نفس ذاته لكان المفهوم منها كلها أمراً واحداً وذلك ضروري البطلان.¹

ثالثاً الكرامية: هم هم أتباع أبي عبد الله محمد بن كرام، وكان من زهاد سجستان، وإغتر بزهد ثم أخرج هو أصحابه من سجستان فساروا حتى إنتهوا إلى غرجة (إسم مكان) فدعوا أهلها إلى إعتقادهم فقبلوا قولهم ، وبقي ذلك المذهب في تلك الناحية ، وهم فرق كثيرة² ، فقد أثبتوا أيضاً صفات المعاني لله سبحانه وتعالى، زائدة على ذاته... ومما أجمعوا عليه من إثبات الصفات قولهم : البارئ تعالى ، عالم بعلم ، قادر بقدره ، حي بحياة ، سميع ، بصير ، وجميع هذه الصفات قديمة أزلية قائمة بذاته سبحانه.³

وقالوا: (إنه لم يزال خالقاً، رازقاً، منعماً، من غير وجود خلق، ورزق، ونعمة منه، وزعموا إنه لم يزل خالقاً بخالقية فيه، ورازقاً برازقية فيه، وقالوا: أن خالقيته قدرته على الخلق، ورازقيته قدرته على الرزق، والقدرة قديمة، والخلق والرزق حادثان فيه بقدرته، وقالوا: بالخلق يصير المخلوق من العالم مخلوقاً، وبذلك الرزق الحادث فيه يصير المرزوق مرزوقاً، إلى غير ذلك من أقوالهم.⁴

مجلة دراسات العلوم
الاسلامية

40/ المواقف في علم الكلام ، عبد الرحمن الإيجي ، ص 78 . 80

الفرق بين الفرق ، للبعثادى صفحة 211²/46

42/ الملل والنحل ، للشهرستاني ، ص 89 .

43/ لفرق بين الفرق ، لعبد القاهر البغدادي ، ص 206

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله الذى وفقنى لإكمال وإتمام هذا الموضوع، (المناهج العقيدية فى الصفات الإلهية) وتوصل الى أهم النتائج والتوصيات .

أولاً: النتائج:

1. أن معرفة الله واجبة شرعاً وعقلاً، وهذا يعنى أن لها طرائق من التدبر والبحث ينبغى أن تسلك فى تحقيق الإيمان.
2. تعدد المذاهب وكثرتها غير سائغ فى مسائل الاعتقاد، لا سيما إذا كانت على سبيل التضاد.
3. تعرّف الله تعالى إلى عباده عن طريق أسمائه الحسنى وصفاته العلا، التي أخبر عنها عن طريق الوحي.
4. صفات الله كلها صفات كمال لانقص فيها بوجه من الوجوه وهذا يقتضى تنزيهه عن مشابهة خلقه.

ثانياً: التوصيات:

1. التمسك بمنهج السلف الصالح رضوان الله عليهم، لشهادة النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالخيرية، وذلك لإستقامة منهجهم.
- 2/ الإهتمام بمسائل العقيدة الإسلامية عموماً وخصوصاً بجانب الأسماء الصفات.
3. أخذ الحيطة والحذر بعدم الخوض فى الصفات الإلهية بدون علم وبرهان وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

فهرس المصادر والمراجع:

- 1 . إبطال التأويلات فى أخبار الصفات، للقاضى أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء الموصلى، تحقيق: محمد بن حمد الحمود النجدى، دار إيلاف الدولية، الكويت، بدون رقم الطبعة وسنة النشر.
2. إجتماع الجيوش الإسلامية، لمحمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: عواد عبد الله المعتق، مطابع الفرزدق التجارية . الرياض، ط: 1، 1408 هـ .
3. إحياء علوم الدين، لأبى حامد الغزالى محمد بن محمد الغزالى الطوسى ، دار المعرفة . بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة النشر .
- 4 . أصول مسائل العقيدة عند السلف وعند المبتدعة، سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط: 1، 1420 هـ .

- 5 . إعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الملقب بفخرالدين الرازي ، تحقيق : على سامي النشار ، دار الكتب العلمية ت بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة النشر .
- 6 . الإعتقاد على مذهب السلف، أهل السنة والجماعة، للإمام الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية . بيروت، ط: 2 ، 1406 هـ .
- 7 . الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط: 15 ، 1423 هـ .
- 8 . الإقتصاد في الإعتقاد، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط : 1 ، 1424 هـ .
- 9 . البداية والنهاية ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط : 1 ، 1418 هـ .
- 10 . التدمرية ، لتقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبدالسلام إبن تيمية الحراني ، تحقيق : د. محمد عودة السعوي ، مكتبة العبيكان . الرياض ، ط : 6 ، 1421 هـ .
- 11 . التعريفات ، لعلي بن محمد الزين الشريف الجرجاني ، تحقيق : جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية . بيروت ، ط : 1 ، 1403 هـ .
- 12 . الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد عبد الله البغدادي التميمي ، أبو منصور ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط : 2 ، 1977 م .
- 13 . القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى ، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط : 3 ، 1421 هـ .
- 14 . المسند ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وعادل مرشد ، وآخرون ، إشراف د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط : 1 ، 1421 هـ .
- 15 . الملل والنحل ، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر بن أحمد الشهرستاني ، المكتبة العصرية ، بيروت ، تحقيق : محمد عبد القادر الفاضلي ، بدون رقم الطبعة وسنة النشر . .
- 16 . المواقف في علم الكلام ، لعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي ، عالم الكتب ، بيروت ، توزيع مكتبة المتنبي ، القاهرة ، بدون رقم الطبعة وسنة النشر .
- 17 . الوجيز في عقيدة السلف الصالح ، لعبد الله بن عبد الحميد الأثرى ، الدر الهندسية ، مصر ، ط : 3 ، 1428 هـ .



- 18 . تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن محمد عبد الرازق المرتضى الزبيدي ، التحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بدون رقم الطبعة وسنة النشر
- 19 . تيسير الكريم الحمن في تفسير كلام المنان ، لعبد الحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، تحقيق : عبد الحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط : 2 ، 1420 هـ .
- 20 . سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، بدون رقم الطبعة وسنة النشر .
- 21 . سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط : 3 ، 1409 هـ .
- 22 . شرح الأصول الخمسة ، للقاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني ، تحقيق : د. عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط : 1 ، 1384 هـ .
- 23 . شرح العقيدة الطحاوية ، لصدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وعبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط : 1 ، 1417 هـ .
- 24 . شرح العقيدة الواسطية ، لمحمد بن خليل حسن هراس ، دار الهجرة للنشر والتوزيع . الخُبر ، ط : 3 ، 1415 هـ .
- 25 . شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحى بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي ، تحقيق : محمود الأرنؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط : 1 ، 1406 هـ .
- 26 . صحيح البخارى ، للإمام البخارى محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخارى الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر ، دار طوق النجاة ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، ط : 1 ، 1422 هـ .
- 27 . صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت بدون رقم الطبعة وسنة النشر .
- 28 . لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي ، الإفريقي ، دار صادر ، بيروت ، ط : 3 ، 1414 هـ .
- 29 . مجموع الفتاوى ، لتقى الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، ط : 3 ، 1416 هـ .

- 30 . مختصر الصواعق المرسله فى الرد على الجهمية والمعطله، لمحمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، إختصره: محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعللى ، تحقيق : سيد إبراهيم ، دار الحديث ، القاهرة ، ط : 1 ، 1422 هـ .
- 31 . منهج ودراسات لآيات الصفات، لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكنى الشنقيطى، الدار السلفية، الكويت، ط: 4 ، 1404 هـ .
- 32 . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر ابن خلكان البرمكى الإربلى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط : 1 ، 1994 م .

